

(٢) التعليق على وصية الإمام أبي حنيفة - رحمه الله- // المجلس

الثاني

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد نكمل هذه الوصية حيث وقفنا على الفصل الثالث نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وفانا - 00:00:11 ما علمنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الامام ابو حنيفة رحمه الله يقر بان الله تعالى استوى على العرش من غير ان يكون له حاجة واستقر عليه وهو حافظ العرش وغير حافظ العرش من غير احتياج - 00:00:31 ولو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجا الى الجلوس والقرار فقبل فقبل القي فقبل خلق العرش اين كان الله؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هذه المسألة هي متعلقة بمسألة من مسائل - 00:00:51 افعال الرب تبارك وتعالى. وهي استواء سبحانه وتعالى العرش. وهذه صفة فعلية من الصفات التي يثبتها اهل السنة والجماعة كما يليق بجلال الله وكماله سبحانه وتعالى. العلو صفة ذات وهو العلي العظيم - 00:01:11 وسبحان رب الاعلى. فالعلو صفة ذات. اما الاستواء على العرش فهو صفة فعل للرب تبارك وتعالى لانه علو خاص وكونه سبحانه وتعالى استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض هذا ثبت في ايات كثيرة بلغت سبع ايات في كتاب - 00:01:34 بالله عز وجل فقال سبحانه في سورة الاعراف ثم استوى على العرش وفي سورة يونس ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش. وهكذا في سورة آيات بعد الفرقان في سورة الحديد - 00:01:55

وفي سورة اه في سبع سور في القرآن الكريم ذكر الله عز وجل استواه على العرش واهل السنة والجماعة يثبتون الاستواء على العرش. كما ذكر الامام رحمه الله نقر بان الله استوى على العرش - 00:02:20 من غير ان يكون له حاجة. وهذه عقيدة لاهل السنة والجماعة. ان الرب سبحانه وتعالى اخبر انه على العرش من غير حاجته للعرش كما امرنا ان نعبد من غير حاجته لعبادتنا - 00:02:38

كما انه سبحانه وتعالى خلق الجنة وخلق النار من غير ان يكون محتاجا اليهما. خلق الملائكة من غير ان يكون محتاجا الى ذلك واستقر عليه وهذا من معاني الاستواء. ما معنى استوى؟ عند اهل السنة والجماعة للاستواء اربعة معان - 00:02:56 من معاني الاشتواء كما ورد ذلك عن السلف على وارتفع واستقر على وارتفع واستقر والرابعة انه صعد نعم هذى اربعة معانى ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله اذا استقر هذه العقيدة التي اثبته الامام رحمه الله تدل على انه سبحانه وتعالى استوى على العرش بمعنى استقر عليه - 00:03:16

لكن ليس استقرار محتاج تعالى الله عن ذلك لماذا ليس استقراره احتياج؟ لانه سبحانه هو حافظ العرش وغير العرش فلو كان محتاجا لعرش لم يكن ربي لأن الامام يقول لو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم - 00:03:46 لأن الخالق من الخالق من اعظم صفاته من اخص اوصافه ما له في غناه فهو الغني سبحانه وتعالى الحميد من اخص صفات الرب تبارك وتعالى انه غني حميد ومن اظهر صفات العباد والمخلوقات احتياجهم الى خالقهم - 00:04:11 اذا لو كان الرب عيادة بالله محتاجة الى العرش لم يصح ان يكون خالقا هذا معنى كلام الامام ولو كان محتاجا لما قدر على ايجاد

مخلوق لأن كلام الله عز وجل هو كلام رب مخلوقا - [00:10:18](#)

فهذا يترتب عليه شناعات وفظاعات منها ان الله لا يوصف بالكمال ولو سألنا سائل اي الصفات اكمل؟ الخرس الاخرس او الذي يتكلم؟
ماذا نقول الاخرس اكمل قطعا لا. الذي يتكلم اكمل. ايها اكمل؟ الاعمى ولا البصير؟ البصير ايها - [00:10:41](#)

الجهل او العلم ها؟ العلم ايها اكمل؟ الحي ولا الميت الحي هذه قاعدة الكمال التي قال الله عنها وله المثل الاعلى في السماوات
والارض فاذا كان كل شيء من حيث هو كمال فالله عز وجل اولى به لانه اولى بالكمالات من المخلوقات - [00:11:09](#)

واذا كان كلام العبد مخلوقا كذاته فالرب عز وجل كلامه ليس مخلوقا كذاته واما كان العبد واما كان فعل العبد مخلوقا كذات العبد
ففعل الرب ليس مخلوقا كذات الرب. القاعدة واحدة لهذا - [00:11:37](#)

السنة عندهم قاعدة يقولون القول في الصفات كالقول في الذات هذه قاعدة اذا حفظناها نرتاح. وهي من القواعد التي ذكرها الامام
ابن تيمية رحمة الله في التدبرية. القول في الصفات كالقول في - [00:11:58](#)

والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر اذا القرآن كلام الله القرآن هي القرآن من كلام الله. كما قال عز وجل انزله
بعلمه اي من علمه وتنزله من حكيم حميد - [00:12:15](#)

تنزيل من رب العالمين. واما بذلك صراحة ان القرآن كلام الله حيثما تصرف قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله وهو انما يسمع كلام الله بصوت القارئ - [00:12:33](#)

والله سماه كلاما لأن الكلام من كلام من قاله مبتدأ لا من قاله ناقلاها انا اظرب لكم مثال الان لو قلت انا بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
هل هذا الكلام صار لي انا؟ ولا هذا يبقى كلام كعب - [00:12:52](#)

ها طيب لو قلت انا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هل يصير هذا الكلام لي انا؟ كلام من هذا؟ اذا لا يتغير بالنقل فلما نحن
نقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يبقى الكلام كلام رب تبارك وتعالى - [00:13:15](#)

هذا معنى حيثما تصرف وهو وحي اوحاه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعد
وتنزله انزله الى النبي صلى الله عليه وسلم. انا انزلناه في ليلة القدر - [00:13:36](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. قال وصفته اذا الكلام
صفة من صفات الله واما كانت الصفة مخلوقة فمعناها ان الموصوف مخلوق. وتعالى الله عن ذلك. وهذا فيه رد على المعتزلة. الذين
يزعمون ان القرآن مخلوق - [00:13:52](#)

ولا ادري هؤلاء المعتزلة الا يستحون من الله؟ كيف يقول مخلوق لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني شلون اذا كان القرآن مخلوق
او الكلام مخلوق فمن المخلوق هذا الذي يقول لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. من هو - [00:14:22](#)

من هو هذا امر عجب فلما جاء موسى لم يقله وكلمه ربه من هذا المخلوق الذي يقول الذي يسمى رب من هو هذا كلام ضلال كلام
خطير ترى ولهذا يقول عبد الله ابن المبارك ان نحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام الجهمية. الذين يقولون القرآن
مخلوق لانه يترتب عليه ضلالات - [00:14:44](#)

قال لا هو ولا غيره. ما معنى لا هو ولا غيره؟ ها انتبهوا المعتزلة شنشنوا حول هذه الصفة فماذا قالوا؟ قالوا انت ماذا تقول؟ ان قلت
القرآن هو الله ها؟ ان قلت القرآن - [00:15:14](#)

هو الله فانت تقول ان القرآن ان الله موجود عندها في المصاحف اذا قلت القرآن غير الله اذا اثبتت الغيرية اذا ليس هو الا مخلوقا.
فكيف يرد عليهم اهل السنة والجماعة - [00:15:36](#)

السنة والجماعة متعددة عليهم منها انهم يقولون لا هو ولا غيره اذا لا يجاوبون على مثل هذه الششنفات يمتنعون عن الجواب على
مثل هذه المجملات فان قال لنا القائل الصفات هو الله غير الله. نقول لا هو ولا غيره. ماذا نقول اذا؟ نقول كما قال الله في القرآن -
- [00:15:52](#)

وله الاسماء الحسنى وله المثل الاعلى المثل الاعلى يصح تفسيره بمعنى الوصف الاعلى اذا له المثل الاعلى الوصف الاعلى وله الاسماء

الحسنى له. اذا ما قال غيره ولا قاله هو. ثم يقال المضاف الى الله - 00:16:21

كقسمين مضاف يكون اضافة الصفة الى الموصوف فهذا لا يكون مخلوقا. مضاف يكون اضافة المخلوق الى الخالق فهذا مخلوقة فلا يجوز ان نجعل الجنسين واحدا من جعل المضاف من المخلوقات كالمضاف من الصفات - 00:16:39

ظل ومن جعل المضاف من الصفات الى الله كالمضاف من المخلوقات الى الله ظل اذا ما هو السبيل الوسط؟ السبيل الوسط الفرق بين المضاف الى الله من الصفات وبين المضاف الى الله من المخلوقات - 00:16:59

فرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. اضيف الى الله اضافة اه عبد تشريف وتكريم وعباد الرحمن اضيفوا الى الله اضافة تشريف واما اذا قلنا علم الله حياة الله سمع الله كلام الله فهذا اضافة الصفة هذا معنى قوله الامام وصفته - 00:17:19

لا هو ولا غيره بل هو صفتة على التحقيق. على التحقيق يعني على التأكيد واليقين نفيا للمجاز. ها وصفته على التحقيق اي على التأكيد نفيا للمجاز. فليس هناك مجاز في هذا الباب - 00:17:42

طيب القرآن حيث ما كتب هو كلام الله؟ نعم. وهذا كلام الامام. مكتوب في المصاحف هو كلام الله وان كان الذي كتبه عبد لكن المكتوب كلام الله وان كان مقووا باللسان فهو كلام الله. وان كان اللسان والعبد الذي قرأه مخلوقا. محفوظ في الصدور - 00:18:01 هو كلام الله وان كان الصدر مخلوقا وصاحب الصدي مخلوقا. غير حال فيها. ما معنى غير حال فيها يعني ان القرآن لما نقول القرآن في المصحف لا يعني ان القرآن حل بمعنى انه صار هنا - 00:18:26

شيء مخلوق كما تقوله المعتزلة. المعتزلة يقولون انتم كتبتم المصاحف في القرآن. اذا حل صفة الله في الكاغذ. اعوذ بالله هذا كلام لا نقوله القرآن كلام الله حيثما تصرف - 00:18:46

قال والكاء غد الكاغذ بالذال او بالذال يجوز. كلمة اعجمية معناها الورق الكاغظ بالذال افصح عندهم الكاغظ والجبرها والكتابة الجبر اللي هو المداد والكتابة مخلوقة لماذا؟ لأنها اشياء مصنوعة. ولسان العبد مخلوق. وقلم اليد مخلوقة - 00:19:03

ويد العبد مخلوقة وسمع العبد مخلوق. وبصر العبد مخلوق. والقرآن المنظور المسموع المكتوب المقرؤه المحتل المحفوظ ليس مخلوقا هذا ليس من المحال كما يفهمه بعض الناس بالعكس. هذا من ايسر ما يكون. ان الانسان يدرك ان هذه صفة الله تبارك وتعالى - 00:19:34

نحن نقل كلام الله بالستتنا باصواتنا بابصاراتنا بحفظنا اذن والكتابة مخلوقة كلها لانها افعال العباد. وفعل العبد ايضا مخلوق. وقد الف فيه امام البخاري رحمه الله كتابا عظيما بعنوان خلق وافعال العباد. وهو من انفس ما كتب في هذا الباب - 00:20:00 اذا القرآن كلام الله حيثما تصرف وافعال العباد مخلوقة. وكلام الله تعالى غير مخلوق. لأن الكتابة الحرف والكلمات والآيات كلها دلالة القرآن اذا هذه كلها تدلنا على ان هذا الشيء الموجود هو كلام الله. هذا الشيء المنظور هو كلام الله - 00:20:29

ولا يمكن لانسان ان يدرك كلام الله الا بهذا فحاجة العباد الى ذلك. واما كلام الله تعالى فهو وصف من اوصافه قائم بذاته تبارك وتعالى الان لما نقول انما الاعمال بالنيات. هذا الكلام قاله من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تأملوا معى الان. هذا - 00:20:55

الكلام قام وصفة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نقله نقا اذا نقلناه لا يصير كلاما لنا فكذلك اذا نقلنا كلام الله لا يصبح كلاما لنا لذلك نتأمل هذه المسألة وكلام الله تعالى قائم بذاته - 00:21:22

لانها صفة من صفاته ومعنى مفهوم بهذه الاشياء. فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم ماذا كافر بالله العظيم لان معناه وصف الرب انه لا يتكلم. واذا كان لا يتكلم من الذي يرسل الرسول؟ من الذي يأمر وينهى - 00:21:42

من الذي يشرع مخلوق من الذي يفصل بين العباد يوم القيمة ويحكم ويقضي مخلوق؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقرؤه ومكتوب ومحفوظ من غير زائلة. الله تعالى معبود - 00:22:05

بحرق لا يزال عما كان. اي انه سبحانه وتعالى قد يصفاته جل في علاه. اهل السنة يقولون الله سبحانه وتعالى كلامه قديم. قديم

00:22:27 بمعنى ازلي. فمن حيث اصل الصفة كونه موصوف بالكلام ازلي. اما -

كلامه كونه تكلم بالقرآن في وقت معين ومع اه النبي صلى الله عليه وسلم في وقت معين ومع ادم في وقت معين ومع موسى في وقت معين فهذا معناه كان في وقت معين. اذا احاد الكلام كان في وقت معين - 00:22:47

اما اصل الكلام فالله متكلم ازله الله جل وعلا لا يكتسب الصفة. لانه سبحانه الموصوف بالكمال والحمد والمجد والعظمة ازلا بدا نعم. قال رحمة الله نقرأ بان افضل هذه الامة بعد نبينا عليه السلام ابو بكر الصديق - 00:23:07

ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. لقوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. وكل من كان اسبق الى الخير فهو افضل عند الله. ويحب - 00:23:31

كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي. هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة. كيف تعرف السندي قاده فضل الصحابة رضوان الله عليهم وذلك انهم حماة الاسلام. وانهم حماة الدين. حماة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانهم بلغوا - 00:23:51

امناء الله على الكتاب والسنة بلغوا لنا الكتاب والسنة. نشروا الاسلام شرقا وغربا وان لهم مراتب فاضل الصحابة كلهم لهم فضائل الصحابة افضل من بعدهم مهما اوتوا من الاعمال ثم افضل الصحابة من حيث العموم - 00:24:15

هم اهل بيعة الرضوان وافضل اهل بيعة الرضوان هم اهل بدر وافضل اهل بدر هم العشرة. المبشرون بالجنة. وافضل العشرة هم الخلفاء الاربعة. وافضل الخلفاء الاربعة على الترتيب كما ذكره الامام هنا. ابو بكر الصديق عبد الله بن عتيق. ثم عمر الفاروق ثم -

00:24:38

عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب ابو السبطين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. لقول الله تعالى السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. وهذه الاية اول ما تتطبق عليهم. لانهم سبقو - 00:25:05

الى نصرة الاسلام الى حماية الاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبا هذا اعظم جبل في المدينة ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. تأمل معي نصف المد ما يبلغ. لماذا؟ لانهم كانوا في وقت - 00:25:24

كان الناس بحاجة الى حمايتهم وانفاقهم وجهادهم ثم قال الامام رحمة الله فكل من كان اسبق الى الخير فهو افضل عند الله ويحبهم كل مؤمن تقي يبغضهم كل منافق وهذا تأكيد من الامام ان الصحابة كلهم يحبون. لسبقوهم ولرؤيتهم - 00:25:45

وكل مؤمن تقي فيحب الصحابة كيف لا يحبهم وهم اقر الله اعينهم برؤيه النبي صلى الله عليه وسلم مع الایمان ويبغضهم كل منافق شقي لان المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يبغضون الانصار والمهاجرين - 00:26:12

وهكذا يصبح حال المنافق انه يبغض الصحابة في كل زمان ومكان. نعم. قال يا يقول العلماء اهل البدع فيهم اصلا من النفاق لماذا؟ لانهم يبغضون الصحابة اما كلا او بعضا او اختيارا او تشاهيا - 00:26:34

هذا من علامات النفاق نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمة الله نقرأ بان العبد مع جميع اعماله واقواله ومعرفته واقراراته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقة. نعم هذه هي الصفة السادسة والخصلة السادسة من الاصول التي عند اهل السنة والجماعة وهي - 00:26:54

الاقرار بان العبد مع جميع اقواله واعماله ومعرفته واقراراته مخلوق لله تعالى وهذا رد على القدرية ورد على المعتزلة الذين يقولون بان الله لا يخلق افعال العباد ولذلك صح فيهم الحديث عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة - 00:27:19

لماذا القدرية مجوس هذه الامة؟ لانهم يثبتون خالقين خالقا هو الله وخالف لافعال الشر من العباد هم انفسهم فاثبتو خالقين مع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله يقول هل من خالق غير الله؟ والله سبحانه وتعالى يقول الله خالق كل شيء. فالله سبحانه -

00:27:48

وتعالى هو خالق العبد وعمله فان قال قائل فكيف يخلق العبد ويخلق عمله؟ ثم يعاقبه او يجازيه بالاحسان نقول يخلق فعل العبد لان العبد اختاره واراده. فما منعه ولو شاء ان يمنعه لقدر - 00:28:15

لو شاء ان يجبره لقدر لكته سبحانه لم يقدم له ذلك. لم يجبره على ذلك. فاذا العبد وافعاله مخلوقة لله. والدليل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون على التقديررين على تقدير النمام موصولة والله خلقكم هو الذي تعملونه - [00:28:37](#)

او على التقدير انه ما مصدرية والله خلقكم واعمالكم فالله عز وجل خالق اعمالنا والله سبحانه وتعالى خلقنا وخلق الذي عملناه نعم قال رحمة الله نفر بان الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون - [00:29:04](#)

والله تعالى خالقهم ورازقهم. لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب بالعلم الحال وجمع المال من الحال حلال. وجمع المال من الحرام حرام. والناس على - [00:29:30](#)

ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه. والله تعالى فرض قال المؤمن العمل وعلى الكافر الایمان وعلى المنافق الاخلاص. لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:29:50](#)

يا ايها المؤمنون اطيعوا الله يا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا اه قوله رحمة الله نفر بان الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون. هذا مدرك بالحس - [00:30:10](#)

ومدرك بالمشاهدة لا يحتاج الى دليل يرى الانسان كيف يولد صغيرا عاجزا فقيرا وهو لا يستطيع ان يفعل شيء في رحم امه يحتاج الى الاكسجين والدم محتاج الى الطعام والغذاء. محتاج الى التصوير - [00:30:27](#)

حتى يأتي الملك الى الرحم فيقول يا ربى كيف صورته؟ كيف خلقه؟ اذكرنا انشى فان شاء الله اتم خلقته وان شاء الله نقص خلقته وان شاء الله احسن صورته وان شاء الله جعل صورته - [00:30:48](#)

كيف شاء مغرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاعرك. فهذه مسألة لا تحتاج الى ادلة لانها من المشاهدات والله تعالى خالقهم ورازقهم. الله خالقنا ورازقنا. تأمل معي الان لو ان الماء اصبح غورا. والسماء - [00:31:08](#)

لم تقطر قطرة ماذا يفعل الناس يقول لك اه يبخرون مياه البحر ويسربون. طيب انا اقول لك غارت الارض بماءها. يعني ما في بحار ماذا تفعلون الله رازقنا تأمل معي لو ان الله سحب الاكسجين ماذا تفعلون - [00:31:33](#)

الله خالقنا ورازقنا بدليل من الذي يوصل المواد الى جسمك؟ فتبقى حياتك ترى الفيتامينات موسوا عينك محتاج الى فيتامين معين. واسنانك لا فيتامين معين وجلدك الى فيتامين معين. ولحنك الى فيتامين معين - [00:31:53](#)

فضلاتك له فيتامين معين. من الذي يوصلها انت؟ انت ما تدري. تبلغ وبس. هذا اللي انت شاطر فيه صح؟ ولا انت قاعد تقسم بعد؟ والله ما تدري. رب العالمين جل وعلا هو الذي يرزقك - [00:32:14](#)

ولذلك تجد انسان بصير يصاب بالعمى والله تجد انسان معافي يصاب بالشلل. لان الله لم يرد ان يرزقه العافية فهذه مسألة عظيمة الله خالق الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:32:30](#)

ثم ذكر هنا الكسب بالعلم الحال وجمع المال من الحال حال وجمع المال من الحرام حرام. الذي في نظري ان هناك بعض العبارات في الوصية انا اسألكم سؤال في ناس ادخلوا احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ حتى احيا الله العلماء الجهابذة فاخرجوها ولا لا - [00:32:49](#)

طيب هل نحن اذا كنا نعتقد ان هناك ناس تقولوا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تعتقدون ان ما في ناس يتقولون على الائمة لابد ان يكون ولا لا؟ هاي مسألة واضحة. لذلك تجد ان بعض العلماء المتأخرین يقول وهذا قول الامام ابي حنيفة دور على قول الامام ابو حنيفة ما - [00:33:13](#)

اليوم في الواتسات واحد مرسل لي رسالة يقول وهذا كلام ابن القيم دورنا في كل كتب ابن القيم ما لقينا هذا القول. في الاخير لقينا انه ملقم مكذب مفترى الناشد يفتررون - [00:33:33](#)

فانا اعتقد ان هذه المسألة مقحمة في الوصية. لان مسألة الكسب بالعلم بالحال او الكسب الحرام هذه ما كانت محدثة بعد. ولا كانت موجودة اصلا وانما هذه وجدت للمعتزلة المتأخرین - [00:33:49](#)

المعتزلة المتأخرین ماذا يقولون؟ يقولون الرزق الحال من الله. والرزق الحرام ليس من الله طيب رزق الحرام ممن يعني في رازق

غير الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. على كل حال فهذه المسألة لو ثبتت عن الإمام فهذا يكون رحمة الله ذكره من - [00:34:06](#)
لازم ابن باب الزام المعتزلة بالمعتقد الصحيح. فالكسب بالعلم الحلال وجمع مال من الحلال وجمع المال من الحرام حرام. الكسب الذي يكسب المال هذا رزق من الله. فان كسبه بحال رزق من الله. ان - [00:34:26](#)

بحرام رزق من الله هذا لا يختلف عليه اهل السنة والجماعة. فالحال من الله والحرام من الله. لكن العبد هو الذي يحتسب الحال والعبد هو الذي يكتسب الحرام. والا الرزق من الله - [00:34:46](#)

الله خلق الماء انت تروح تسرق الماء بالحرام. انت تروح تشتري الماء اخذت الماء بالحال. صح ولا لا؟ الله هو الذي رزقك فانت هو انت الذي كسبته اما حلالاً واما حرام. والا فالله عز وجل جعل الاشياء كلها وخلقها سبحانه - [00:35:02](#)

قال وامرك بالحال ونهاك عن الحرام ثم ذكر ان الناس على ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه. طبعاً المؤمن المخلص على مراتب. اهل الاسلام واهل الایمان واهل السبق والخيرات كما قال الله في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. تأمل الان التقسيم - [00:35:26](#)

الذين ايش؟ اصطفينا اذا هم كلهم مصطفون ولا لا؟ كلهم مصطفون ابشروا بالخير يا اهل الاسلام. كلهم مصطفون بشهادة الله لكم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [00:35:52](#)

هذا اللي يرتكب بعض المحظورات ويترك بعض الواجبات فمنهم ظالم لنا ومنهم مقتضى لا يرتكب محظماً ولا يترك واجباً. ومنهم سابق بالخيرات يسوي كل الطاعات ويترك كل المحرمات والمكرهات هذا تقسيم رب العالمين لعباده المسلمين المؤمنين الموحدين - [00:36:11](#)

ثم المصنف رحمة الله الإمام قسم الناس يعني كلاً الكفار وال المسلمين قسمهم الى ثلاثة اصناف وهذا التقسيم جاء في القرآن. اولاً ذكر الله في اول سورة البقرة المؤمنين قال اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. ثم ذكر الله الكافرين ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم لم تؤذهم لا يؤذنون. ثم - [00:36:34](#)

ذكر المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. اذا الناس ثلاث اصناف بشهادة الله في اول سورة البقرة وفي موضع اخر في كتاب الله عز وجل. قال المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه - [00:36:58](#)

كلمة الكافر الجاحد في كفره ليس معنى كلمة الجاحد ان الكفر متوقف على الجحود. وانما مقصود الإمام اذا صحت نسبة العبارة اليه ان كل كافر فهو جاحد لان الكفر سواء كان كفر عمل او كفر اعتقاد او كفر قولي فهو يلزم منه الجحود - [00:37:18](#)

جحود حق الله عز وجل فمن كفر عملاً جحود حق الله في التوحيد ومن كفر اعتقاداً كفر جحود حق الله في التوحيد. ومن كفر قوله جحود حق الله. فليس الكفر متوقفاً - [00:37:47](#)

الجحود الذي هو الانكار ولكن كل كافر ارتكب اي كفر من الكفريات فان لازم ذلك الجحودليس الجحود هو الكفر وحده كما يقول هو المرجية. المرجية يقول لا كفر الا جحود. هذا غير صحيح. الكفر - [00:38:04](#)

قد يكون جحوداً وقد يكون عن تكذيب وقد يكون عن استكبار وقد يكون عن قول وعن عمل وعن وعن وعن قال والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه ثم ذكر ان الله فرض على المؤمن العمل نعم لان العمل دليل الاخلاص وعلى - [00:38:27](#)
الايام وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا الناس اتقوا ربكم. خاطبهم بخطاب واحد. كيف يتقيه المؤمن بالطاعة والعمل كيف يتقيه الكافر بالايام اولاً؟ كيف يتقيه المنافق بالاخلاص اولاً؟ نعم. قال رحمة الله نقرروا - [00:38:51](#)

ان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل. لانه لو كان قبل الفعل لكان مستغينا عن الله تعالى وقت الفعل وهذا خلاف حكم النصر لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء. ولو كان بعد الفعل لكان من المحامد انه حصل - [00:39:14](#)
لل فعل بلا استطاعة بلا استطاعة ولا طاقة. بلا استطاعة ولا طاقة لمخلوق في فعل ما لم يقارنه الاستطاعة من الله تعالى يعني هذه المسألة ايضاً في نظري انها مقحمة في الوصية - [00:39:34](#)

لان مسألة الاستطاعة ما كانت موجودة في زمن الامام بن حنيفة متى وجدت؟ ووُجِدَت بعد القرن الثالث الهجري يعني بعد سنة ثلاثة وثلاثين هجرية. والامام توفي سنة مئة وخمسين. فهل يتتصور ان يتكلم في مسألة ما وجدت؟ الجواب لا - [00:39:51](#)

اذا هذه من المقدمات في الوصية مسألة الاستطاعة ما وجدت الا بعد كلام الاشعري رحمة الله عن الاستطاعة. والاشعري توفي سنة [00:40:11](#) ثلاثة مئة آية وعشرين ظن من الهجرة المهم انه توفي بعد الامام ابو حنيفة باكثر من مية وخمسين سنة - [00:40:36](#)

وتكلم بهذه المسألة الحادثة. على كل حال ما دام انها موجودة في في هذه الوصية فنبين معناها اهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى يأمر عباده بامر طيب الان السؤال حينما يأمرهم بامر - [00:40:36](#)

هل عندهم قدرة على استطاعة فعل هذا الامر او عدم فعله؟ موجودة حين الامر او يوجد عند ارادة العبد الامر او يوجد بعد الامر ثلاثة اشياء الان لما يقول الله اقيموا الصلاة انت عندك القدرة على الصلاة. الان حينما خاطبك ولا لما تقوم للصلاه توجد الاستطاعة - [00:40:56](#)

ولى ان الاستطاعة وجدت بعد الفعل. طبعا القول بان الاستطاعة وجد بعد الفعل هذا قول يعني مخالف للواقع اهل السنة والجماعة يقولون الاستطاعة استطاعتها. استطاعة الفعل والقدرة بهذه موجودة حين الخطاب فالله لا يخاطب العاجز - [00:41:23](#)

انما يخاطب المقتدر ولهذا قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها ولذلك العاجز لا يكلف بشيء الفقير هل يكلف بالزكاة ها ما يكلف الذي لا يستطيع القيام في الصلاة هل يكلف بالقيام في الصلاة؟ اذا لا يخاطب تأملوا معي - [00:41:49](#)

اذا القدرة والاستطاعة بمعنى الامكان على الفعل القدرة بمعنى الامكان على الفعل والمقدرة على الفعل كونه موجود حين الامر فهذا لا ينكر هذا المعنى لا ينكر لان الامر لا يكون الا مع وجود الامكان على الفعل - [00:42:11](#)

والا لو خاطب الله شخصا لا يمكنه الفعل اصلا لكان خطابا بايش؟ بالمحال فمثلا هل يتتصور اني اخاطب جدار واقول له افعل كذا وكذا وهو غير ممكن القدرة هل الله يخاطب المجانين - [00:42:32](#)

مستحبيل هل الله يخاطب الصبيان؟ ها؟ لا. اذا لماذا لا يخاطبهم؟ لفقدتهم العقل لفقدتهم التمييز لفقدتهم الامكان على الفعل. اذا الامكان على الفعل القدرة على الفعل موجودة حين - [00:42:50](#)

هذا الشيء الامر الثاني الامر الثاني القدرة المعينة على الفعل هذا يوجد عند الفعل هذا توفيق الله سبحانه وتعالى الذي يسميه اهل السنة اذا قول الامام نفر بان الاستطاعة مع الفعل. المقصود هنا بالاستطاعة هي الاستطاعة المعينة. هي الاستطاعة ايش؟ المعينة الخاصة - [00:43:10](#)

التي يحتاجها العبد للفعل المعين. واما الاستطاعة العامة وهي القدرة والامكان فهذا لا ينفيه الامام رحمة الله يقول نفر بان الاستطاعة يعني معينة على الفعل المعين لا قبل الفعل ولا بعد الفعل. نفيه لا قبل الفعل - [00:43:35](#)

المعين القدرة التي هي بها كانت هذا الفعل بها هذه الافعال ولا بعد الفعل. اما الاشعري ماذا يقول؟ الاشعري يقول ان الاستطاعة هذا كلام الاشعري يقول ان الاستطاعة لا تكون الا عند الفعل - [00:43:55](#)

اهل السنة يقول مع الفعل هم يقولون عنده ما الفرق بين عنده ومع عنده بمعنى انها غير مؤثرة اما فهي مؤثرة يقول لانه لو كان قبل الفعل لكان مستغليا عن الله تعالى وقت الفعل. طبعا هذا المقصود اذا كان المقصود بالاستطاعة - [00:44:23](#)

الاستطاعة التي هي غناه عن الرب بحوله وقوته عن حول الله وقوته فهذا غير مراد لاهل السنة والجماعة ولهذا نفع الامام رحمة الله. واما المعتزلة فهم يثبتون الاستطاعة بمعنى الاستغناء عن الرب قبل وجود الفعل - [00:44:45](#)

وهذا مراد الامام في الرد عليهم قال وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء. اذا حكم على العباد كلهم بالفقر دل على انهم محتاجون الى حول الله وقوته - [00:45:05](#)

محتاجون الى حول الله وقوته. بمعنى العام الذي اوجد فينا القدرة. اوجد فينا الامكان على الفعل. وبمعنى الخاص الذي اوجد في ان الحول والقوه على هذا الفعل ايجادا او تركا. قال ولو كان بعد الفيل لكان من المحال لانه حصل لل فعل بلا استطاعة - [00:45:22](#)

وهذا بين واضح ولا طاقة لمخلوق في فعل ما لم يقارنه الاستطاعة من الله تعالى. اقرأ كلام شيخ الاسلام الحاشي ما يخالف الليلة

ن شهر في العلم سهرتم في الاجازة يلا نعم قال شيخ - 00:45:42

ابن تيمية رحمه الله في المجموع الصواب الذي عليه محقق المتكلمين من اهل الفقه والحديث والتصوف وغيرهم ما دل القرآن الكريم هو ان الاستطاعة التي هي مناط الامر والنهي هي المصححة للفعل لا يجب ان تقارن الفعل هذا اللي قلنا - 00:46:02

عنده ايش ؟ الامكان والقدرة العامة. هذا رقم واحد. نعم واما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة له. هذا اللي سميته ايش ؟ القدرة الخاصة على وجود الفعل او على اه ايجاد الفعل ترکا او فعلنا. نعم. قال رحمه الله نقوروا بان المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة - 00:46:22

والمسافر ثلاثة ايام وليلتها لان الحديث ولياليها ومن انكر يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر رخصة كتابي لقوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة والافطار لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على - 00:46:48

فعدة من ايام اخر. هذه المسألة وهي مسألة المسح على الخفين من مسائل الفقه. فلماذا ادخله بعض علماء اهل السنة في مسائل الاعتقاد ومنهم الامام ابوبن حنيفة ومنهم الامام احمد ومنهم الامام آبوبهاري وغيرهم. الجواب ان هذه صارت - 00:47:14
اصلًا في مسألة قبول خبر الواحد في مسألة قبول خبر الواحد. والاحتجاج به في مسائل الاعتقاد قبول السنة والاحتجاج بها في مسائل الاعتقاد خلافا لاهل البدع فاهم البدع صاروا يقولون لا نقبل في مسائل الاعتقاد الا ما كان اه متواترا او ما كان في القرآن. ثم انكروا - 00:47:34

سنة العملية وهذه من السنن العملية واهل السنة يثبتون السنة العملية. اذا هذا اصل صار. فعندنا هذا كمثال. يعني الخفين كمثال فمن انكر شيئا معلوما عند اهل السنة والجماعة بالتواتر او بالاشتهر فانه من اهل البدع - 00:48:00
وان لم تكن مثلا اضرب لكم مثال الان من الاشياء المعلومة عندنا بالتواتر ان الرکوع رکن في الارکان الصلاة فان جاء انسان وانكر رکنية الرکوع هذا يعتبر من اهل البدع فان قال قائل ليش من سبقك الى هذا؟ نقول سبقنا الى هذا القاعدة التي وقعدها للسنة وهي ان - 00:48:20

العملية المشهورة او المتواترة اذا انكرها بعض الناس خرج من اهل السنة بها. واضح؟ هذه المسألة لذلك يذكر هنا المسافر المقيم يمسح يوم وليلة وثبت في ذلك الحديث كما قال الامام رحمه عن علي ابن ابي طالب وعن - 00:48:44
اه جرير ابن عبد الله البجلي وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن عبد الله ابن عمر وغيره من الصحابة حتى قال الامام احمد ليس في قلبي شيء في المشي على الخفين. رواه عدة من الصحابة - 00:49:04
ها هذا كلام الامام احمد ليس في قلبي شيء في المسح على الخفين رواه عدة من الصحابة. والمسافر يمسح ثلاثة ايام وليلي. لان الحديث ورد هكذا. اظن والله اعلم ان العبارة منتهية هنا. واما كلمة ومن انكر يخشى عليه من الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر هذا فيه نظر - 00:49:18

لماذا؟ لان تقسيم الاخبار الى متواتر واحد لم يكن معروفا في زمن الامام ابوبن حنيفة رحمه الله ما كانوا يعرفون هذا التقسيم انما هذا التقسيم حدث بعد ذلك والعلم عند الله تعالى. ثم قال والقصر والافطار في السفر رخصة - 00:49:40
بنص الكتاب طبعا رخصة وان كان من اهل العلم من قال بالوجوب ومنهم الامام ابوبن حنيفة رحمه الله. لكن في الاصل رخصة ثم ذكر الآية اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. والافطار لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - 00:50:02

فدل الكتاب مع السنة على ان المسافر احكامه مختلفة عن المقيم. نعم. قال رحمه الله نقر ان الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب؟ قال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم - 00:50:21
القيامة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر. هذه ايضا من اصول اهل السنة والجماعة ان القلم ان الله لاما خلق القلم امره ان يكتب. فقال القلم مستفهم ماذا اكتب يا رب - 00:50:41

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. وتحت كلمة كائن الى يوم القيمة يدخل امران لا تنسى هذا. تحت كلمة ما هو كائن الى يوم القيمة يدخل امران. يدخل فيه كلام الرب وافعاله سبحانه وتعالى - [00:51:01](#)

فالقرآن مكتوب في اللوح المحفوظ لأن الله امر القلم ان يكتب كلام الله لموسى مكتوب في اللوح المحفوظ. كلام الله مع ادم مكتوب في اللوح المحفوظ فعل الرب عز وجل في تجليه للجبل مكتوب في اللوح المحفوظ. فعل الله عز وجل في خلقه ادم مكتوب في في اللوح المحفوظ - [00:51:19](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة كما جاء فيه الحديث اذا اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة يدخل في امران. كلام الرب وافعاله وكلام العباد وافعالهم وما يتعلق بالمخلوقات واضح؟ ما يتعلق بالخالق كلامه سبحانه افعاله سبحانه ما يتعلق بالمخلوق كلامهم وافعالهم - [00:51:42](#)

مكتوب مقدر فان قال قال ما دام مكتوب لماذا الله سبحانه وتعالى ها لم يجازي المحسنين ويعاقب المسيئين الجواب لو جاء لو جاز المحسنين بدون عمل لاعترض المسيئون. ولو عاقب المسيئين لاعترضوا وقالوا - [00:52:08](#)

وكيف تعاقبنا ولم نفعل؟ مثلنا الانسان الشرطة مسکوا انسان ها؟ مسکوا انسان وهو بسيارته وما ما ساق السيارة مسکوه مو رابط الحزام قال يا جماعة انا ما سقت السيارة جيت اجلس على السيارة واطالع تليفوني - [00:52:27](#)

يحقون يخالفونه وهو جالس قدام بيته جاوه ما يحق له لأن رجل واقف قدام بيته راكب سيارته يمكن يقرأ يمكن يكتب يمكن لكن لو انه مشى شافوه ركب سيارته. وما ربط الحزام وتحرك ومسکوه يعاقبونه ليس له ان يعترض. اذا - [00:52:46](#) الله سبحانه علم من هم اهل الاحسان من هم اهل النساء لكن لم يعاقب المحسنين لم يعاقب المسيئين ولم يجازي الا بعد ايجاد العمل منهم حتى لا يكون لاحد حق الاعتراف - [00:53:08](#)

والدليل ان الله عز وجل امر القلم ان يكتب حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ومسلم ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - [00:53:23](#)

ويدل عليه صريح القرآن وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر مستطيل يعني مكتوب في السطور نعم. قال رحمه الله نقر بان عذاب القبر كائن لا محالة. سؤال منكر ونكير حق - [00:53:39](#)

لورود الاحاديث. والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الان. لا فناء لهما ولا يفنى اهلهما. لقوله تعالى في في حق المؤمنين اعدت للمتقين. وفي حق الكافرين اعدت للكافرين. خلقهم الله تعالى للثواب والعقاب - [00:53:59](#)

والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا هذه المسائل تسمى مسائل متعلقة بالایمان باليوم الآخر. واهل السنة والجماعة عندهم باب الایمان باليوم الآخر - [00:54:19](#)

كبقية ابواب الایمان هي ابواب نقلية ولكنهم يعتقدون انها لا تخالف العقول فيثبتونها اما المعتزلة ومن وافقهم فالمعتزلة مثلا يقولون الایمان بالله تأمل معي والایمان بالملائكة والایمان بالكتب والایمان بالرسل والایمان باليوم الآخر والایمان بالقدر - [00:54:44](#)

المعتزلة يقولون بابان من ابواب الاركان الایمان الستة بابان فقط نقليان الایمان بالكتب والایمان بالرسل بقية ابواب كلها عندهم عقلية. ما خالف عقولهم اولوا. ولا شاعر يقولون باب الایمان بالله باب النبوات باب القدر ابواب عقلية - [00:55:10](#)

ما سوى ذلك ابواب نقلية اهل السنة يقولون اركان الایمان كلها ابواب نقدية لكنها لا تخالف المعقول عرفتم الان هذه المسألة مهمة ترى. طيب من ابواب الایمان؟ الایمان بالقدر. الایمان باليوم الآخر. من اول ما - [00:55:37](#)

اسمع كلامي الایمان باليوم الآخر يدخل في كلمة الایمان باليوم الآخر اربعة امور لا تنساها الامر الاول من عند الموت ثم عذاب القبر ونعيمه سؤال منكر ونكير. هذا واحد ثانيا يدخل فيه في كلمة الایمان باليوم الآخر اشاراط الساعة الكبرى والصغرى - [00:55:56](#)

ثالثا يدخل فيه ما يكون يوم القيمة في يوم الحشر وفي يوم البعث. والنشر وما فيه من الحساب والصراط والميزان والشفاعات الى اخره. رابعا يدخل فيه مسألة الجنة والنار اذا اربعة مسائل داخلة في مسألة الایمان باليوم الآخر - [00:56:25](#)

قال الامام نقر بان عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير حق طيب هذا رد على من؟ رد على بعض الخوارج والمعتزلة الذين

انكروا هذا الباب. قالوا لا يوجد عذاب قبر - [00:56:49](#)

ها ولا يوجد منكر ونکير. ليش في احاديث قالوا هذه احاديث احد ما نقلها متوترة هم ما نقلها ليش ما تقبلونه؟ متوترة قالوا [00:57:07](#) تخالف العقول اشلون البدن الذي يصير رماد يعذب وينعم -

تأملوا معی هذا الكلام طبعاً الكلام هنا تقرر بان باب القبر كان يعني على البدن وعلى الروح معاً عند اهل السنة والجماعة. كائن اي [00:57:27](#) بمعنى واقع كاين اي بمعنى واقع. لا محالة -

وسؤال منكر ونکير مقصود بسؤال منكر ونکير قيل منكر نکير اسمعني وقيل وصفاني وهو الحق منكر ونکير واصفان للملائكة احدهما [00:57:44](#) يأتي عن يمينه والآخر عن شمال. يقول ان له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك كما جاء في حديث البراء؟ وهو في -

سنن والمشاني قال لورود الاحاديث عذاب القبر ونعيمه متوترة معنى ومتواترة يعني عند اهل السنة والجماعة من حيث [00:58:08](#) الاساليب قال والجنة والنار حق حق اي بمعنى ثابت وجودهما الان -

ثابت وجودهما الان بل من اهل العلم وهو منصوص الاحاديث. من ذكر ان الله خلق الجنة والنار قبل خلق السماوات والارض خلق [00:58:30](#) الجنة والنار قبل خلق السماوات والارض. ولذلك قبل ان يخلق الله ادم خلق الله الجنة والنار -

ثم ادخل الله ها ادم وين؟ الجنة. اذا هي مخلوقة قبله. الجنة مخلوقة قبل ادم عليه السلام. ادم هو اخر مخلوق من المخلوقات الايام [00:58:54](#) الستة صح خلق السماوات والارض ابتدع الله خلق يوم الاحد. فالاثنين فالثلاثاء فالاربعاء فالخميس -

احد ثني ثلث اربع خمس الجمعة لاجتماع الخلق. وكان خلق ادم في اخر ساعة منه. ولذلك هو ساعة الاستجابة في ستة ايام وما مسنا [00:59:22](#) من لغوب. اذا ادم عليه السلام ادخل الجنة. الجنة والنار الحق موجود -

هم يقولون لا ليش موجودة؟ شو الداعي؟ لو لم يكن من الدواعي الا ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين يعرضون على النار [00:59:43](#) لكان كافي ولا ما هو كافي؟ كافي -

زيادة على تشويق الله عز وجل للعباد لشيء موجود ما هو لشيء معدوم فهم مخلوقاتنا الان لا فناء لهم ولا يفني اهلها حتى قال جمع [00:59:58](#) من المفسرين في قوله تعالى ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله قال من شاء الله -

هم اهل الجنة واهل النار فمن في الجنة ومن الحور العين ومن الغلمان لا يفونون. مع الصعق. ومن في النار من الخزنة لا [01:00:22](#) دفونا لان الله خلقهما للبقاء للفناء. لذلك حتى الارواح الارواح التي تخرج من ابداننا لا -

لا هي خارجة عن ابداننا واذا كان الانسان من اهل الجنة جعلناه واياكم منهم من الشهداء فهي في حوالصل طير خضر تغدو وتروح في [01:00:46](#) الجنة واذا كان الانسان مؤمنا ليس شهيدا فهي معلقة في اشجار الجنة -

تعلق في اشجار الجنة وتأكل لكنها لا تروح وتغدو هذه حكمة الله سبحانه وتعالى. لا يفني اهلها لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت [01:01:04](#) للمتقين. طيب هل يقال اعدت لشيء غير موجود سبحانه الله. وفي حق الكافرين اعدت للكافرين. الان اعدت -

فعل ماضي ولا مضارع؟ ها؟ فعل ماضي. لان اعد هذا فعل ماضي. واعد ايضا فعل ماضي مبني للمجهول اي ان الله عز وجل امر [01:01:30](#) الملائكة ان يعدوها وان يهينوها للمتقين. والكافر والنار ان يعدوها ويبالى الكافرين. خلقهم الله تعالى للثواب والعقاب -

والنبي صلى الله عليه وسلم في احاديث متوترة يقول رأيت الجنة فرأيت كذا وكذا. رأيت النار فرأيت كذا وكذا. والميزان حق من [01:01:55](#) الذي ينکر وجود الجنة والنار وعذاب القبر ونعيمه والميزان وغير ذلك من امور القيامة المعتزلة -

صراحة وبعض الخوارج والمرجية انكروا بعض الاشياء على تفصيل عندهم يقولون يقول بعض المعتزلة ما الداعي الى الميزان؟ [01:02:16](#) سبحان الله. الله يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. يقول لا الميزان -

المقصود به العدل. طيب شلون تفسر الاية طيب القسط هو العدل ونضع الموازين يعني العدل العدل هذا كلام منه كلام لا يقبله [01:02:36](#) الفصحاء والبلغاء الله يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. وانت تقول له ما في ميزان -

الله يقول في القرآن فاما من خفت موازينه ها؟ فهو في عيشة راضية جعلنا واياكم منهم واما من ثقلت خفت لا لا اعوذ بالله نرجع يا [01:02:56](#) شيخ سبحان الله سابقة لسان. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. اجعلنا واياكم منهم. واما من خفت موازينه فامه هاوية -

تأملوا هذا اذا في موازين لذلك اهل السنة ماذا يعتقدون؟ ثلاثة امور يقولون الاعمال توزن. وصحائف الاعمال توزن والعاملون يوزنون ياتي الرجل العظيم السمين المتكبر يحشر يوم القيمة مثل الذريطا الناس باقدامهم لا يساوي جناح بعوضة - 01:03:23

قال صلي الله عليه وسلم عن عبد الله ابن مسعود انكم لتضحكون من ساقه وان ساقه لاثقل في الميزان من جبل احد اذا الاعمال توزن صحائف الاعمال توزن العاملون يوزنون حكمة من الله سبحانه وتعالى لاظهار كما - 01:03:54

لعدله جل في علاه قال وقراءة الكتب حق وهذا في القرآن. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. نعم طبعا هنا المصنف رحمة الله الامام آلم يذكر مسائل اخرى كثيرة لعلها لم تكن مشهورة في زمانه عن المعتزلة - 01:04:16

الذين انكروا نعم. قال رحمة الله نقوروا بان الله تعالى يحي هذه النفوس بعد الموت. وبيعثهم في يوم انا مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق حق لمن كان هو اهل لها حق لقوله تعالى - 01:04:38

وان الله يبعث من في القبور. ولقاء الله تعالى لاهل الجنة حق يرونها اهل الجنة لقوله تعالى وجوه ناضرة الى ربها ناظرة بلا كيف ولا تشبيه ولا جهة. وشفاعة نبينا محمد صلي الله عليه - 01:04:58

حق كائن لكل من هو من اهل الجنة وان كان صاحب كبيرة. وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى وافضل نساء العالمين وهي ام المؤمنين مطهرة عن الزنا بريءا عما قالت الروافض. من شهد عليها بالزنا فهو - 01:05:18

وولد الزنا واهل الجنة خالدون في الجنة واهل النار خالدون في النار. لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. وفي حق الكافرين اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. واجعلوا اصحاب وصيتي هذه - 01:05:38

فاني ذاهب الى ربي والحمد لله وحده وصلوا على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. وحسبنا الله ونعم هذه ايضا من المسائل المتعلقة بالايمان باليوم الاخر. وهو ان الله تعالى يحي هذه النفوس بعد الموت وبيعثهم في يوم انا مقداره - 01:05:58

عشرين الف سنة. احياء الله النفوس يعني اعادة الارواح الى الابدان. اي ابدان جديدة ولا نفس الابدان نفس الابدان لابد ان نعتقد ان الله يعيد نفس هذه الابدان لانه لو اعاد بدن اخر غير نفس البدن لكان التتعيم لبدن لم يعمل - 01:06:18

ولو قلنا ان الله يعيد ابدانا اخر لهذه الارواح لكان العذاب لبدن لم يعمل السينات فكيف تعاقب واضح؟ لذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم ل العاص لما قال اتزعم ان ربك يخلق هذا ويعيده؟ بعدما فته ثم نفخه العظم قال - 01:06:40

نعم يعيد هذا ها ويدخلك النار. اذا الكلام على العظم نفسه ولا لا؟ وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من عظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. ويوم القيمة يوم عظيم مقداره خمسين الف سنة كما جاء في القرآن - 01:06:59

وهذا اليوم فيه اداء الحقوق. وان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور. اذا دل على كلمة من في القبور على ان الاجساد التي دفنت هي التي تبعث. وكلمة القبور من باب الاغلبية وليس معناه ان من لم يدفن لا يبعث كل ميت - 01:07:19

يبعث ولو كان في بطون السبع او في بطون الحيتان او رمادا محترقا او ذرات منتشرة. لذلك الكفار لماذا استشكلوابعث الجسماني ليش قالوا هذه الذرات تنتشر ها وين تروح؟ كيف يعيدها الله؟ قال الله تعالى قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء - 01:07:39

اجيب اذا متنا وکنا ترابا. ذلك رجع بعید يعني شلون ذرات الحین الله يعيدها؟ ماذا قال الله؟ قد علمنا ما تنقص الارض منه. يعني الله يقول نحن نعلم الذرات وين تروح - 01:08:07

وين راحت ذرات جسمك اللي انت الان مكون منها الله يعيدها الله يعيدها قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. اذا الله سبحانه يبعث من في القبور وجاء في الحديث بيان ذلك يرسل الله آما مطرا طلا كمني الرجال. فينزل على عجب الذنب فينبت منه - 01:08:24

كما خلقه الله كما كان قال ولقاء الله تعالى لاهل الجنة حق يرونها اهل الجنة وهذا من معتقد اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى يرى انه سبحانه يرى وهو يرى لكن من يرى - 01:08:52

يراه المؤمنون كما جاء في القرآن الكريم وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظر. الأولى من الناظرة وهي الحسن كما في سورة إه بعسة وجوه ويومئذ مسفرة ضاحكة مستبشر. لماذا هي مسفرة ضاحكة مستبشرة؟ ولماذا هنا ناظرة؟ إلى ربها ناظرة. والمعتزلة أولها -

01:09:10

هذا قالوا إلى ربها ناظرة أي إلى ثواب ربها منتظرة وهذا التأويل لماذا تأبين؟ لأنه لا يصح في اللغة أن يقال وجوه يومئذ ناظرة إلى الثواب ناظرة ما تصح في اللغة -

01:09:39

لو قال وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها إلى ثواب ربها. منتظرة لكان ممكن. أما إلى ربها ناظرة متعددي بالى فهذه لا تحمل إلا معنى الرؤية البصرية الحقيقة. لذلك قال الإمام بلا كيف ولا تشبيه ولا جهة. اظن والله اعلم ان هذه العبارة يعني -

01:09:55

متحمة في الوصية. والا فانه ثبت ان الإمام اثبت الاستواء على العرش. وهذا فيه دلالة ان الله يرى من علو بلا كيف ولا تشبيه اما قوله ولا جهة اذا كان المقصود ولا جهة. اي ولا جهة مخلوقة -

01:10:19

وهي الجهات النسبية فهذا حق لا ننكرها اذا كان المقصود ولا جهة اي ليس لا يرى من علو فهذا ليس ب صحيح. الله يرى من علو فهو في العلو واهل الجنة يرونهم -

01:10:38

اهل الجنة يرونهم وهو في العلو سبحانه وتعالى. أما الجهات المخلوقة فالله منزه عنها. وهي الجهات نسبية قال وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق كائن لكل من هو من اهل الجنة. هذا كلام حقيقي. ان الشفاعة ثابتة لاهل الائمه -

01:10:53

ما لاهل الاسلام ومر معنا في الاول انه بين ان اهل البدعة ليس من شفاعة شيء قلنا ذاك عند الاطلاق وهذا في نهاية المال وهذا في نهاية المال وان كان صاحبة كبيرة او يقال ان اهل البدع لا شفاعة لهم. وانما الشفاعة لاهل الكبار -

01:11:15

فان قال قائل فان اهل البدع من اهل الكبار. نقول هذا كلام صحيح ولذلك الصواب ان يقال ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق لاهل السنة وشفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكبار واهل المعاصي واهل البدع تكون في اخر المال بهذا تجتمع العدل ادلة ثم -

01:11:37

المصنف رحمة الله الإمام ختم هذه الوصية ببيان معتقد اهل السنة والجماعة في ام المؤمنين التي قال الله عنها وعن اه ذراتها في القرآن الكريم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم -

01:12:00

فمن كان يقر بالنبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقر باخر الآية ويقول ازواجه امهاتهم ومن كان لا يقر بالنبوة فانه لن يقره باخر الآية. لذلك لن يقول ان ام المؤمنين عائشة هي ام المؤمنين -

01:12:18

واما نحن فنقول هي ام المؤمنين. واختل了一 علماء للسنة هل عائشة افضل ام خديجة الذي عليه الجمهور ان خديجة افضل لكن حدث وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام دليل على انها افضل من جميع -

01:12:38

ان شاء قال وهي ام المؤمنين ومطهرة عن الزنا. الله عز وجل برأها في القرآن. كما انزل فيها آيات في سورة النور فهي منورة بنور الكتاب والسنة منورة بالآيمان منورة بزوجها النبي صلى الله عليه وسلم العفيفة -

01:12:58

طاهرة ما تزن برببة ثم ختم رحمة الله بقوله واهل الجنة هنا قال فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد زنا يعني هذه قاعدة عظيمة وهي بليه من البالايا ان من يتهم -

01:13:20

النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب فانه يبتلى بالكذب. ومن يتهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم المبرأت بالفاحشة فان الله يبتليه بالفاحشة في نفسه او في اهله او في امه او في ابنته او في اختي ايا كان. ثم قال واهل الجنة -

01:13:38

في الجنة واهل النار خالدون في النار. هذا الخلود الابدي. هذا معتقد اهل السنة والجماعة فان قال قائل فهل آآ النار التي فيها الموحدون تفني او انها تنظوي الى نار الكافرين الذي عليه -

01:13:58

يتحققون ان النار التي فيها الموحدون انها تفني. واما نار الكافرين فهي باقية لا فناء لها لأن الله خلقها للدوم وكما خلق الجنة للدوم ومصدق ذلك في القرآن في ايات كثيرة ثم قال رحمة الله -

01:14:16

وأجعلوا أصحابي وصيتي هذه فاني ذاهب الى ربى نسأل الله جل وعلا ان يلحقه بخير السلف وان يجعله مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى وان يلحقنا واياكم به على خير وبركة ويم ويجعلنا واياكم من اهل الفردوس - 01:14:36 -
وذرياتنا ومشايخنا تلامذتنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:14:56 -